

من بعد ضمها وسببها وانما ذكر ذلك هنا للاستدلال على قدرته  
 تعالى على صنع الكفار كما قدر تنكيس الانسان اذا هزم وماعلمناه  
**الشعر وما ينسب له** الشعر لمحمد صلى الله عليه وسلم وزلت  
 ربه على الكفار في قولهم انه شاعر وكان صلى الله عليه وسلم  
 لا ينظم الشعر واذا ذكر بيت شعر كسر وزنه فان قيل قد  
 روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا النبي لا كذب  
 انا ابن عبد المطلب وروي ايضا عنه صلى الله عليه وسلم  
 وهل انت الا اصبح وميت وفي سبيل الله ما لقيت وهذا الكلام  
 علي وزن الشعر فالجواب انه شعر ليس بشعر وان لم يقصد  
 به الشعر وانما جاء موزون بالافتقار لا بالمقصد فهو كالشعر  
 ومثل هذا يقال في مثل ما جاء في القرآن من الكلام الموزون  
 ويقضي قوله وما ينسب له تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن الشعر لما فيه من الابطال وافراط التمجيز حتى يقال ان  
 الشعر الحكيم الكفاطيه كذبه وليس كل الشعر كذلك فقد قال  
 صلى الله عليه وسلم وان من الشعر لحكمة وقد اكثر الناس  
 في ذم الشعر ومدحه وانما الايضاح قول الساجي الشعر  
 كلام والحكام منه حسن ومنه قبيح **ان هو الا ذكر الضمير للمعزان**  
 يعني انه ذكر الله او تذكير للناس او شرف لهم **ليشدد من كان حيا**  
 اي حي القلب والبصير **ويحق القول على الكافر في اي يجهلهم الله**  
**اولم يرانا خلقنا لهم ما علمت ايد بنا انما ما قيل** ان  
 مقتضى الاية قد يد فهمه واقامة حجة والايدي همد عند  
 التبريل عبارة عن القدرة وعند اهل التسليم من المشابهة  
 الذي يجب الايمان به وعلمه عند الله **فمنها دكرهم** المركب بفتح  
 الواو المركب ولهم فيها منافع يعني الاكل منها والمجل عليها  
 والانتفاع بالجلود والصوف وغيرها **ومشارب يعني** الالبان  
 لا يستقيمون

لا يستقيمون **فهمهم الضمير** في يستقيمون للاصنام وفي فهمهم  
 للمشركين ويحمل العلس ولكن الاول ارجح فانه لما ذكر ان المشركين  
 اتخذوا الاصنام لضمرهم اجبر ان الاصنام لا يستقيمون  
 بفهمهم فجاب املمهم **وهم لهم جند محضون** الضمير الاول  
 للمشركين والثاني للاصنام يعني ان المشركين يخدمون الاصنام  
 ويصوبون لهم حتى انهم لهم كالجند وقيل بالعكس يعني ان الاصنام  
 حينئذ محضون لعذاب المشركين في الآخرة والاول ارجح لانه  
 تدبير بحال المشركين **فلا يجوز ان قولهم** تسلية للنبي صلى الله  
 عليه وسلم معللة بما قبلها **اولم ير الانسان ان خلقنا**  
**من نطفة** هذه الاية وما بعد هابرا هي في علي المحض يوم القيامة  
 ورد علي من استكر ذلك والنطفة هي نطفة المني التي خلق الانسان  
 منها ولا شك ان الاله الذي قدر علي ان خلقه من نطفة قادر  
 علي ان يخلقه مرة اخرى عند البعث وسبب الاية ان العاصي  
 ابن وايل جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم بمظم رميم فقال  
 يا محمد من يحيي هذا وقيل ان الذي جاء بالظم امية بن خلف  
 وقيل ابي بن خلف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله يحييه ويسمك ثم يحييك ويدخلك جهنم **فاذا هو خصم**  
**مبين** اي متمكن فا درهالي الخصام يبين ما في نفسه بلباسه  
**وطرب لنا مثلا** اسادة الي قول الكافر من يحيي هذا الفظ **وسبي**  
**خلقته** اي نسبي الاستدلال بخلقته علي بعثته والسيان هنا  
 يمثل ان يكون بمعنى الذهول والترك **وهي رميم** اي بالية  
 منتفخة **قل يحييها الذي اسفاها اول مرة** استدلال بالسلطة  
 الاولى علي البعث **وهو بكل خلق عليهم** اي يعلم كيف يخلق كل شيء  
 فلا يصعب عليه بعث الاجساد بعد فنايعها والخلق هنا محتمل  
 ان يكون مصدرا او بمعنى المخلوق الذي جعلكم من السجمر الاخضر ناراً

